كتاب
قرن المنازل ميقات أهل المشرق

المؤلف: الشيخ علي المخلوق

مرفق إجابات سماحة العلامة الشيخ سليمان المدني
(قده) حول الموضوع نفسه

مكتبة الموسى الثقافية

http://www.al-mousa.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله الطاهرين بعده.

الأخ العزيز فضيلة الشيخ علي المبارك دام ظله.

تحية طيبة ملؤها التقدير والإحترام...وبعد...

لقد نظرت في كتابكم ((قرن المنازل ميقات أهل المشرق)) نظرَ متأملٍ متعلم فخطرت في ذهني خواطر أحببت أن أشير إليها تعليقاً على الكتاب.

أرجو من جنابكم الكريم النظر فيها، وإيضاح ما التبس علي أو خفي، شاكراً لكم تفضلكم عليَّ بذلك.

قلتم في ص ١٦ س ٦: ولكن الذي يبعد هذا الإحتمال ما سيأتي من أن قرن المنازل ليس جبلاً بل هو إسم الوادي أو القرية)) **ثم قلتم في س ١:** قال عبدالوهاب عزام في رحلاته: ((وقد سألت رجلاً هناك عن قرن، فأشار إلى جبل إلى يمين الذاهب من السيل شطرَ الطائف وقال: هذا قرن المنازل))

أقول: فعليه أنَ مكان الإحرام الذي وقته رسول الله (ص) جبل وليس بوادٍ، وقد استبعدتم كونه جبلاً؟

قلتم في ص ١٧ س ٩ : ((وإنما الكلام في سبب إضافة المنازل للقرن))

أقول: الأصح بل الصحيح إضافة القرن إلى المنازل.

قلتم في ص ١٨ س ١٠: ((فيجتمع حاجهم بالوباءة وهي أعلى نخلة، وهي تسمى اليمانية))

أقول: مقتضى هذا أنهم يجتمعون في الزيمة لأنها أعلى النخلة اليمانية كما صورتموه في الخارطة ص ٢٠١، ثم إن الحموي لم يذكر معهم حجاج الطائف ومن جاء من جهتها، فهل لهم ميقات آخر؟

قلتم في ص ١٨ تعليقة (٣) وقال البلادي: ((...لأن الطرق تجتمع فيه ثم تسير في نخلة اليمانية كطريق واحد))

أقول: هذا غريب، لأن المفروض حسب الخارطة المنقولة عن مرآة الحرمين ص ٢٠٠ أن قرن المنازل الذي تسمونه السيل واقع في الجنوب الشرقي من وادي نخلة، فكيف يتصور سيره في نخلة؟

قلتم في ص ١٩ س ١: ((قال: البوباة ثنية في طريق نجد على قرن ينحدر صاحبها إلى العراق))

أقول: لا أعرف وجهاً للإستشهاد بكلام ابن السكيت في شرح بيت المتلمس، فإن المذكور في كلام الحموي هو (الوباءة) وفي كلام المتلمس هو البوباة) فهل هما واحد؟

قلتم فـــي ص ٢٣ س ٥: الفيروزآبادي في القاموس المحيط: قرن جبل مطل على عرفات وميقـــات أهل نجد، وهي عند الطائف أو اسم الوادي كله.

أقول: الظاهر أن المراد (بنجد) هو نجد الحجاز لا نجد البادية، ويؤيد ذلك ما ذكره الزبيدي من أنهـــا بلدة عند الطائف، وما حكيتموه أنتم عن ابن خرذادبه من أنها ميقات أهل اليمن والطائف، بل كل من ذكر أنه ميقات لأهل نجد لم يرد نجد البادية بل أراد نجد الحجاز وهي الطائف.

قلتم في ص ٢٤ س ٩: وفي معجم البلدان ومراصد الإطلاع قال: ((والنخلة اليمانية تصب في قرن المنازل)) إنتهى، وهو يكشف عن كونه وادياً.

أقول: لا كشف ولا ظهور، لاحتمال كون الصب كناية عن مرور الخارج من نخلة بقرن المنـــازل، لأن الصبَّ هو نزول الشيء من الأعلى إلى الأسفل. وعليه ينبغي كون قرن المنـــازل إمـــا جنـــوب النخلة أو في الجنوب الغربي منها، بينما يدعي المصنف حسب الخارطة التي في ص (٢٠١) أنها في الشمال الشرقي من النخلة!

قلتم في ص ٢٧ س ١٠: وأمَّا القول الأول...وخليج العقبة.

أقول: هذا ليس من تسمية الشيء باسم الموضع، بل من إضافة الشيء إلى الموضـــع، وهـــو غيـــر تسميته به، نعم قرن المنازل تسمية لها باعتبار وقوعها في وادي قرن، ولذا لم تضـــف إليـــه، ولـــم يقولوا: قرية وادي قرن كما قالوا بحر عمان، فليتأمل.

قلتم في ص ٣١ س ١٦: ويحتمل في كلام المطرزي سقوط الواو وأنه أراد: والقرن ميقات أهل نجد وجبل...

أقول: مجرد احتمال لا يعبأ به، ولو بنينا على مثله غرقنا في الظنون.

قلتم في ص ٣٢ س ٢: وبعد سقوط الواو من كلام المطرزي... بلا تحقيق.

أقول: ما أسرع ما تحول الإحتمال المجرد في ص ٣١ إلى علم في ص ٣٢ وبني عليه هـــذا البنـــاء الشاهق.

قلتم في ص ٤٣ س ١: أقول ما استشهد به من كلام القاموس...الطائف.

أقول: ما نقلتموه من كلام صاحب القاموس عن القاضي في شرحه ص ٤٢ س ١٤ خالٍ من الـــواو،

وهو غير ما نقلتموه عن القاموس ص ٢٣ س ٥، فأيهما هو الصحيح؟

قلتم في ص ٤٥ س ١٤: ومن المعلوم الذي لا شك فيه ولا ريب... لأهل الطائف...
أقول: منشا الخلاف هو عدم التفريق بين النجدين: نجد البادية وعاصمتها الرياض، ونجد الحجاز وهي هضبة الطائف.

قلتم في ص ٥١ س ٣: وأقدم من رأيته ذكر ذلك هو صادق باشا كما في مرآة الحرمين.
أقول: صاحب مرآة الحرمين هو إبراهيم رفعت باشا وليس صادق باشا، وقد رجعت إلى ما أشرتم إليه ص ٤٣ فلم أر شيئا مما ذكر، وإنما كان الكلام في خلط صاحب المرآة بين (بحره) و (بحرة الرغاء).

قلتم في ص ٥٢ س ٩: ومنها: أنه لم يتعرض...وكتب الجغرافيا.
أقول: الظاهر أن عبدالحميد مرداد لم يذكر تلك الأماكن أصلاً لا أنه ذكرها بأسماء المعروفة الآن، ولعل عدم ذكرها لعدم وقوعها في طريق رحلته إلى مكة!

قلتم في ص ٥٢ س ١٢: ومنها: أنه ذكر أنَّ طريق السيل...كما سيأتي.
أقول: لم أستوضح الربط بين مرور طريق السيل على الزيمة وبين وقوع (قرن) قرب النخلة اليمانية!

قلتم في ص ٥٨ س ١٤: وقال القاري: ولأهل نجد أي (نجد الحجاز) واليمن قرن المنازل.
أقول: هذا يعني أن هناك نجدين: (نجد الحجاز) و (نجد البادية)، وأن ما ورد في الروايات من كون قرن المنازل ميقاتا لأهل نجد يراد به (نجد الحجاز) وهي الطائف. وأما (نجد البادية) وأهل العراق وأهل المشرق عموماً فميقاتهم العقيق.

قلتم في ص ٥٨ س ١٥: وقال في أمراء مكة: أما الموقع الذي يرتدي فيه القادمون من اليمن ونجد الحرام فهو قرن المنازل.
أقول: الظاهر أن المراد بنجد (نجد الحجاز) لا (نجد البادية)، ولعل، بل المراد بنجد الحجاز الطائف، بقرينة أن الذين ذكروا قرن المنازل بعضهم عبر عنه بانه ميقات اليمن والطائف، كالغوري وابن

خرزادبة، وبعضهم عبر عنه بأنه ميقات أهل نجد (نجد الحجاز) واليمن كعلي بن سلطان بن محمد القاري ولم أجد مَن عبَّر عنه بأنه (ميقات أهل المشرق).

قلتم في ص ٦٠ س ١١: أولاً: إن جُلَّ الفقهاء من العامة ذكروا أن قرن المنازل ميقات أهل نجد وعليه عامة رواياتهم.
أقول: المراد بنجد (نجد الحجاز) الذي أشار إليه القاري في مرقاة المصابيح كما مرَّ ص ٥٨ س ١٤ لا نجد البادية، ولو فرض إرادة نجد البادية من كلامهم لكان كاشفاً عن عدم الإهتداء إلى النجدين، فليتأمل!

قلتم في ص ٦٠ س ١٣: وقد ورد في بعض الروايات أنه ميقات أهل نجد...
أقول: لا منافاة بين ما ذكره فقهاء العامة وما ذكره فقهاء الإمامية إذا حُمِلَ لفظ (نجد) على (نجد الحجاز) التي هي الطائف: ويؤيده بل يدل عليه ما ورد من أن النبي (ص) وقت لأهل نجد العقيق، وهو العقيق الآتي من (نجد البادية) وآخره (ذات عرق) وهي السيل حالياً، وإنما قلت أن ذات عرق هي السيل فمن خلال النظر في الخارطة المذكورة ص ٢٠٠ والتي توضح أن ذات عرق تصبُّ في النخلة اليمانية، والخارطة المذكور في ص ٢٠١ التي توضح أن السيل يصبُّ في الزيمة أعلى النخلة اليمانية والزيمة تصبُّ في النخلة، فليتأمل.

قلتم في ص ٦١ س ١: إن لنجد ميقاتين فشمال نجد ميقاتهم من العقيق... وشرق نجد ميقاتهم قرن المنازل.
أقول: لا أفهم وجه المقابلة بين الشمال والشرق، فإن الشمال قد يكون شرقياً وغرباً، والشرق قد يكون شمالياً وجنوبياً؟. ثم إن صاحب القاموس على ما نقلتم عنه ذكر أن نجد إسم لمل دون الحجاز مما يلي العراق. وعليه فيكون نجد البادية كله شمالياً بالنسبة للحجاز، وميقاته العقيق، ولم تذكورا ما يدل على التفريق بين شمال نجد وشرقه في الميقات.

قلتم في ص ٦١ س ١: والثاني: إن لنجد طريقين أحدهما يمرُّ بالعقيق والآخر يمرُّ بقرن المنازل،...
أقول: لا عبرة بهذا التجويز، فإنه محض شكٍّ بل وهمٌ بملاحظة ما ذكرناه في الحاشية (٢) من ص (٥٨)، والحاشية (٢) من ص (٦٠). ثم أن ما نقلتموه من كلام صاحب الحدائق (قده) وكلام الشيخ فرج العمران (ره) كلام من هو ليس من أهل الإختصاص، ولم يعول فيه عليهم، فكيف يتم الإحتجاج به؟

قلتم في ص ٦٢ س ١: وما ذكروه من أن ميقات نجد الشمالي هو ذات عرق وميقات شرق نجد هو قرن.

أقول: حبذا لو كنتم ذكرتم لنا واحداً أو اثنين من علماء الأماكن، ولو فرض وجوده لقلنا أنه ناشئ عن عدم التفريق بين النجدين نجد البادية ونجد الحجاز وهي الطائف.

قلتم في ص ٦٢ س٥: ويؤيد ذلك ما رواه الشافعي في كتاب الأم...ولأهل نجد قرناً،...ولأهل اليمن يلملم.

أقول: هذا لا يؤيده بل يفنده لأن المراد بأهل المشرق ما يشمل (نجد البادية) وبأهل نجد (نجد الحجاز) وهي الطائف وإلا فكيف يتصور سلوك أهل اليمن طريق (نجد البادية)؟

قلتم في ص ٦٢ س ١٦: الحربيُّ: ذكر طريق البحر من صنعاء...{إلى أن قال}: ومن فتق إلى قرن ومن قرن إلى نخلة وهي البستان ومن نخلة إلى مكة، وسيأتي في طريق اليمن.

اقول: الملاحظ من عبارة الحربي إنَّ قرناً غير نخلة، ومجرد المرور عليها لا يلزم منه أن يكون طريقاً لأهل اليمن لجواز مرورهم عليه بحثاً عن الطريق الأكثر أماناً.

قلتم في ص ٦٣ س ١٠: هذا طريق اليمن...ولا بوادي محرم.

أقول: لم يعلم ذلك، لأن مجرد المرور بالسيل لا يعني أنهم يحرمون منه، بل يحرمون من قرن المنازل الواقع في الجنوب الشرقي من النخلة اليمانية كما نقلتموه عن الحربي ص ٦٢ س ١٦.

قلتم في ص ٦٣ س ١٤: قال أبو زيد الكلابي: نخلة...يجتمع بها حجاج اليمن وأهل نجد،... وهي تسمى نخلة اليمانية.

أقول: مجرد الاجتماع في نخلة لا يلزم فيه أن يكونوا أحرموا من السيل ولا كون السيل ميقاتهم، فما أكثر البقاع التي يجتمع فيها الحجاج قبل الميقات وبعده.

قلتم في ص ٨٣ س ٥: ويظهر من البلادي...وبين وادي محرم.

أقول: ما ذكرتموه مجرد استظهار، ولعل الناظر في عبارة البلادي يستظهر خلافه، فلو تفضلتم بنقل العبارة نفسها فكنا وإياكم فيها شرع في الاستظهار لكان أفضل.

قلتم في ص ٨٥ س ١: وقال في المعجم: السيل الكبير...ومن مرَّ به من غيرهم.

أقول: كلام صاحب المعجم صريح في مغايرة السيل الكبير بقرن المنازل، لأنه امتداد عمران السيل

في قرن المنازل الواقعة في النخلة الشامية، ولعل تسميتها بقرن المنازل لامتداد عمرانها فيهـا، ثـم كيف يتصور امتداد عمران السيل التي هي المنازل على رأيكم، وقرن المنازل على رأيكم في النخلة اليمانية؟

قلتم في ص ٩٠ س ٦: محمد طاهر الكردي: وميقات المتوحة من نجد ونجد اليمن ومـن الطـائف قرن (بفتح القاف وسكون الواء) ويقال لها قرن المنازل...

أقول: كلام الكردي صريح في مغايرة السيل لقرن المنازل. ثم إن قرناً التي استظهرتم في ص ٨٥ أنها جنوبي قرن المنازل هي نفسها قرن المنازل.

ثم إن العبارة صريحة في كون ميقات نجد البادية هو قرن المنازل لا السيل، وأن السيل إنمـا جـاء متأخراً، ولعله لما يقال من أنهم شكوا إلى رسول الله (ص) من أن قرناً يحيد عن طريقهم فوقت لهـم ذات عرق التي هي السيل الآن كما سيتضح فيما يأتي.

هذا إذا لم تكن الواو بين (كلمة نجد) و (نجد اليمن) زائدة وإلا فتكون (نجد اليمن) عطف بيان علـى (نجد) وتكون دليلاً على وجود نجد ثالث هو (نجد اليمن) في مقابل نجد البادية ونجد الحجاز. وتكون العبارة دليلاً على اختصاص قرن المنازل باليمن والطائف.

قلتم في ص ٩٤ س ٧: وقد اخبرني أن أباه أخبره أنَّ هذا المكان يسمى قرناً...

أقول: مجرَّد تسميته بقرن وإحرام الناس منه لا يجعله محرماً موقتاً كما تدعونه أنتم في وادي محرم.

قلتم في ص ١٠٤ س ١: والمتحصل أن النخلة...

أقول: استظهرتم من كلام البلادي ص (٨٣) أن قرن المنازل واقع بين بعج شمالاً وقرن جنوباً، وأن قرناً الجنوبي واقع بين قرن المنازل ووادي محرم، وأن النخلة اليمانية واقعة غرب قرن الجنـوبي، وهذا يعني أن قرن واقع في الشمال الشرقي من النخلة اليمانية، وهنا ذكرتم أن النخلة اليمانية غرب قرن المنازل، وقد أوضحنا فيما سبق أن كلام الكردي صريح فـي المغـايرة بـين السـيل وقـرن المنازل،وأن ما سميتموه قرن المنازل هو السيل، وأن قرناً الجنوبي هو قرن المنـازل وهـو محـاذٍ للنخلة اليمانية، وأن السيل يقع في الشمال الشرقي من النخلة.

قلتم فـي ص ١١٦ س٩: ذكر عزَّام الطريق من الرياض إلى مكة المكرمة...وقال ص ٣٠٦: وهو أيضاً (أي السيل) على الطريق بين مكة والرياض، وفيه يحرم القادمون من نجد والطـائف وعنـده قرية قرن المنازل التي تذكر ميقاتاً لأهل نجد.

أقول: هذا التعبير يظهر التغاير بين السيل وقرن المنازل، وقوله: نذكر ميقاتاً لأهـل نجـد يحتمـل

النجدين نجد البادية التي عاصمتها الرياض حالياً، ونجد الحجاز وهي الطائف، كما يحتمل نجداً ثالثاً هو نجد اليمن.

قلتم في ص ١١٦ س ١٨: وهذا الطريق الذي ذكرناه كان طريق نجد القديم الذي يأتي من جهة القصيم والرياض..

أقول: الظاهر أن القصيم في طريق المدينة المنورة لا في طريق مكة المكرمة.

قلتم في ص ١١٩ س ٤: المغازي: وسار رسول الله (ص) من أوطاس فسلك على نخلة اليمانية ثم على قرن...

أقول: عندي خارطة توضح الطرق بين مكة والمدينة والطريق بين الحجاز والشام والعراق واليمن، تذكر الطريق بين الكوفة ومكة وأنه يمرُّ بأوطاس ثم ذات عرق ثم نخلة، وعليه يكون السيل الواقع في طريق النخلة هو ذات عرق، وقرن المنازل في الجنوب الشرقي منه، وأن(وجرة)ملتقى طريق العراق ونجد البادية ، ومنها إلى أوطاس ثم إلى ذات عرق.

قلتم في ص ١٢٤ س ٥: المغازي: خرج رسول الله (ص)... ويستفاد من هذا إن قرن المنازل واقع بين دحنا والنخلة اليمانية.

أقول: قد ذكرتم في ص ٨٣ أن الواقع بين دحنا ونخلة هو قرن الجنوبي لا قرن المنازل، وأن قرن المنازل واقع في جهة الشمال من قرن الجنوبي بينه وبين بعج، وهنا جعلتم المتوسط بين دحنا ونخلة وهو قرن المنازل، وعلى ما ذكرتموه هنا يكون قرن في الجنوب الشرقي من نخلة لا محاذياً لها من جهة الشرق، وبذلك يصح أن ما سميتموه مرةً بالسيل الكبير ومرةً بقرن المنازل في طريق النخلة اليمانية، وأما قرناً الجنوبي الواقع شمال وادي محرم فليس محاذيا ولا واقعا في طريق النخلة، ويمكن أن يكون هو قرن المنازل المار بطريق كرا.

قلتم في ص ١٢٥ س ١٠: وقال محمد بن حبيب: عكاظ باعلى نجد قريب من عرفات، ولا قائل به.

أقول: فيه دلالة واضحة على أن المراد بنجد (نجد الحجاز) لا (نجد البادية) وإلا كانت نجد قريبة من عرفات.

قلتم في ص ١٣٠ س ٤: الهمداني: وبين الطائف وعرفة وادي نعمان وفيه طريق الطائف المختصرة، وأمَّا المحجة فعلى قرن المحرم.

أقول: لم أعرف المراد بطريق الطائف المختصرة! هل هي طريق كرا؟ وهل المراد من قرن المحرم

قرن المنازل أو المراد منه قرن وادي محرم؟

قلتم في ص ١٣٨ س ١٣: أقول: إن الحربي الذي عاش في القرن الثاني والثالث... قال: (يهل أهل نجد من قرن).
أقول: لا ضير، لأن الحربي لم يكن بصدد ذكر المواقيت، وإنما كان بصدد ذكر الطرق السالكة من مكة وإليها، وذكره لقرن وأنه الموضع الذي وقّته رسول الله (ص) لأهل نجد استطراد.
ثم إن المحرم من وادي محرم لا يلزمه سلوك طريق الهدي بل بإمكانه الخروج من وادي محرم على قرن الجنوبي ثم السيل الكبير ثم النخلة اليمانية ثم يدعان ثم الشرائع ثم المشاش ثم مكة. وهذا ما يفعله مَن يحرم من الهدى حالياً.

قلتم في ص ١٤٠ س ٦: الهمداني: ذكر الطريقين... وأما المحجة فعلى قرن المحرم.
أقول: لعله إشارة ما ذكرناه في التعليقة (١) ص ١٢٤، والتعليقة (١) ص ١٣٩ المارتين في ص ١٣ من هذه الملزمة، من أن قرناً الجنوبي هو وادي محرم، وأنه يسمى بقرن المحرم.

قلتم في ص ١٤٢ س ٧: البركاتي ذكر طريق الهدى قال: ... ثم قمنا... من جهة الحجاز.
أقول: عبَّر البركاتي عن وادي محرم بأنه (أحد المواقيت للحرم المكي من جهة الحجاز) مما يشعر على الأقل أنه ميقات قديم، وأنه أحرم منه لدخول مكة.

قلتم في ص ١٥٨ س ٧: الثاني: إن الذين ذكروا... مع أنه قد مرَّ عليه.
أقول: لكنَّ البركاتي ذكر أن وادي محرم أحد المواقيت للحرم المكي،وكلامه يشعر بأنه أحرم منه، وإلا فلا معنى لكونه ميقاتاً. أنظر ص (١٩٢)، وأمَا الملك عبدالله بن الحسين فلم يكن بصدد الحديث عن رحلة الحج أو العمرة في مذكراته، وإنما كان بصدد ذكر الطرق الخارجة من مكة إلى الطائف، انظر ص (١٤١) ، (١٦٩) ولهذا لم يذكر أن وادي محرم ميقات، ولا أن ذات عرق ميقات. ثم إن قولكم: إن قرن المنازل يمرُّ على النخلة اليمانية وحنين ويدعان واضح في كونه طريق مَن يقصد مكة، وعليه يكون قرن المنازل شمال شرق النخلة، وهذا يغاير ما ذكره صاحب المغازي من أن قرناً غربي النخلة بل يميل إلى الجنوب لأنه قال: وسار رسول الله (ص) من أوطاس فسلك على النخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من لية... ثم من لية فسلك طريقاً يقال لها الضيقة ثم خرج على نخب، ومثله في السيرة النبوية لابن هشام أنه لم يذكر من أين سلك، وأوطاس كما هو ظاهر من الخارطة التي عندي في الشمال الشرقي من النخلة اليمانية، وبينهما (ذات عرق) لا قرن المنازل.

قلتم في ص ١٧٠ س ١٦: أمَّا ما ذكره الملك عبدالله بن الحسين في مذكراته فهي دعوى تستحق المناقشة وذلك بسببين: الأول: أنه... نوعاً من الشك.

أقول: تعويل الأمراء والعلماء على غيرهم في تحديد الأماكن والبقاع أمرٌ لا ضير فيه، والمصنف واحد ممن عوّلوا على غيرهم في أمثال هذه الأمور، فإن قال: إنه عوّل على أهل الفن والاختصاص، قلنا: إنا لا نتصور في غيره من العلماء والأمراء التعويل على غير أهل الفن والاختصاص، فكيف يرمون بعدم العلم والاشتباه. على أن المصنف نفسه عوّل على كثير ممن سماهم أهل الاختصاص وفيهم الأتراك والمصريون، وهم ليسوا من أهل تلك الديار، ولعلهم بل هم عوّلوا في ذلك على غيزهم أو العرف.

قلتم في ص ١٧١ س ١٨: الخامسة: إننا نحتمل أن يكون قد شاع في ذلك... كما ورد في تعبير بعضهم...

أقول: ورد ذلك في تعبير أبي زيد الكلابي، وقد غلَّطه البلادي حيث قال: قوله (وهي ذات عرق خطأ)، ولا يتصل سيل ذات عرق بنخلة، وبينهما مرحلة.

قلتم في ص ١٧٢ س ١: والبستان أعلى النخلة اليمانية واليمانية تنحدر على قرن كما مرَّ ذلك.

أقول: هذا الانحدار هل هو من الشرق إلى الجنوب الغربي أم من الغرب إلى الشمال الشرقي، فإن كان الأول فليزم منه كون قرن غربي النخلة، وهو خلاف ما ذكرتموه من توسطه بين دحنا والنخلة، وإن كان الثاني فتسميته انحداراً غريبٌ من مثلكم.

قلتم في ص ١٧٣ س ١: المسعودي: ذكر سرية عبدالله ابن جحش إلى نخلة قال: إلى نخلة وهو الموضع المعروف ببستان ابن عامر على جادة العراق.

أقول: هل المراد من نخلة المعروفة ببستان ابن عامر اليمانية أو الشامية؟. وقد يظهر من كلامكم كون البستان أسفل النخلة الشامية وأعلى اليمانية، فهي متوسطة بينهما.

قلتم في ص ١٧٢ س ١٦: مرَّ وسيأتي أن ذات عرق واقعة قرب قرن المنازل، فإنها تقع أعلى البستان وقرن يقع شرق البستان.

أقول: بحسب الخارطة المذكورة ف ص ٢٠٠ فإن ذات عرق في الشمال الشرقي من النخلة، وقرن المنازل في الجنوب الشرقي منها، فكيف يتصور قربها منها؟

قلتم في ص ١٧٢ س ١٨: أن قرن كما مرَّ يصب في النخلة اليمانية ولصيق بها، وذات عرق تنحدر على البستان.

أقول: لا يتصور كون قرن يصب في النخلة ولا كونه لصيق بها، لأنه في الجنوب الشرقي منها بحسب الخارطة في ص (٢٠٠)، والصب في الشيء يستدعي علوَّ المصبوب منه على المصبوب فيه لا العكس.

هذه بعض الملاحظات التي لاحظتها على الكتاب، فقد تكون صحيحة، وقد تكون ناشئة من عدم الإلتفات أو عدم الإستيعاب للمطلب والمعصوم من عصمه الله.

وتفضلوا بقبول دعواتي لكم بالتوفيق والسداد في القول والعمل.

أخوكم

علي عبدالنبي عبدالله مخلوق

الثلاثاء ٢٤/شهر رمضان/[redacted]

اجابات سماحة العلامة الشيخ سليمان المدني (قده)

هل أن السيل الكبير هو قرن المنازل ؟

السيل الكبير ليس قرن المنازل كما هو مكتوب عليه اليوم، وليس تابعاً أيضاً لوادي قرن المنازل، وإنما هو ذات عرق ويسمى الجبانة ويسمى المقبرة. وقد مررنا عليه قبل الشارع وكان مكتوب عليه هذا وادي السيل الكبير محاذياً لقرن المنازل. ثم لما فتحت الحكومة السعودية الشارع على هذا الطريق غيّر الشيخ بن باز فتواه وقال: إن وادي السيل الكبير هو قرن المنازل، بينما الشيخ بن باز في الطبعة الأولى من مناسكه يقول: وقد وقت عمر بن الخطاب لأهل نجد السيل الكبير وهو الموقت الذي وقته عمر بن الخطاب لأهل نجد لأنه لا يعلم أن رسول الله "صلى الله عليه وآله" قد وقت لهم العقيق ولكن الله وفق أمير المؤمنين فصار الموقت الذي وقته محادياً لقرن المنازل. هذا ما قاله الشيخ بن باز في الطبعة الأولى من مناسكه قبل أن تفتح الحكومة السعودية الشارع الذي يمر على وادي السيل الكبير، فلما فتحت الحكومة السعودية الشارع الذي يمر على السيل الكبير غيّر فتواه وقال إن وادي السيل الكبير هو وادي قرن المنازل. والجمع بينهما لا يجوز وإنما هذا إيهام للمؤمنين وترويج للمواضع المبتدعة.

---

http://www.almadani.com/files/questions_haj.html

الاستفتاء

هل يجوز الإحرام عن طريق الهدا أو عن طريق السيل الكبير أو الجمع بينهما كما يفعل البعض ؟ وأيهما المحرم الصحيح ؟

أما من أحرم من طريق الهدا؛ أي أحرم من وادي قرن المنازل، فهذا لا إشكال أن إحرامه هو الصحيح، وأما من أحرم من ذات عرق المعروفة بالسيل الكبير فإن كان قد جاء على العقيق وأحرم من العشيرة ((العشيرة الآن التي تسمى سابقاً المسلخ)) ومنعته التقية من إظهار إحرامه فانتظر حتى وصل إلى ذات عرق وهي السيل الكبير فنزع المخيط وأظهر الإحرام فلا شيء عليه وإحرامه صحيح. وأما إن لم يذهب على العقيق وذهب إلى الطائف فيلزمه الإحرام من قرن المنازل وهو الوادي المسمى اليوم بوادي محرم ولو تركه وجاء إلى السيل فإحرامه باطل قطعاً من دون إشكال نستشكله. وأما من قال إنني أحتاط بالجمع فهذا اختباط وليس احتياط.

الاستفتاء

هل يجوز عقد الإحرام في المسجد الذي اعتاد الناس الفصل فيه وصلاة الركعتين الذي يكون في الطائف؟

المسجد الجديد الذي يقع في سفح الجبل أو على قمة القرن هناك إشكال في الإحرام منه؛ لأنه خارج من وادي قرن المنازل، وقرن المنازل أسفل منه، فكل ما هو أسفل منه إذا نزل المحرم عنه فإنه يستطيع أن يلبي التلبيات الأربع قاصداً بها الإحرام حتى في الشارع.

http://www.almadani.com/files/questions_haj.html

هل تجوز عقد التلبيات وعقد الإحرام في وادي السيل الكبير؟

تكلمنا عن ذلك وقلنا إنه بدعة وأنه لميقات مبتدع ومن ذهب إليه فإنما أيد المبدعين، هذا ميقات كما يقول الشيخ عبد العزيز بن باز وقته عمر بن الخطاب لأهل نجد لأنه لا يعلم أن رسول الله (ص) وقت لهم العقيق؛ فهو ليس من المواقيت التي وقتها الرسول (ص) لأهل الآفاق، نعم هو ميقات لأهل السيل كما أن مسلجد جدة كلها مواقيت لأهل جدة لأن من كان بيته أدنى من المواقيت فميقاته منزله يعني مسجد البلدة التي يسكنها في المسجد الذي في السيل الكبير أو الذي في السيل الصغير فلا فرق هناك بين المسجد الذي في السيل الكبير أو الذي في السيل الصغير لأن هذه مواقيت لأهل القرية وليست للآفاق مطلقاً، وهناك بعض الفقهاء المعاصرين يقولون بالاحتياط الوجوبي نظراً لأن الشرّاح الذين شرحوا لهم الموضع غششوا أذهانهم بأنه جزءٌ من وادي قرن المنازل وأما بالنسبة للمقلد فهذا الموضوع يرجع فيه إلى أهل المحلة ولا يرجع فيه إلى الفقيه لأن الفقيه لا يحدد لك أين قرن المنازل؛ فقرن المنازل وادٍ معروف عند أهل الحجاز ومعروف عند أهل الطائف ومعروفٌ عند أهل مكة، وأهل الطائف لا يرون وادي السيل جزءً من وادي قرن المنازل.